

# 9( هود عليه السلام )1( هود عليه السلام أول رسول عربي |

## الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث اليكم عن هود عليه الصلاة والسلام وهو اول رسول

عربي ذكر الله قصته في القرآن الكريم ولم نقف على عمود نسبه في خبر صحيح - [00:00:00](#)

وقد اختلف المؤرخون في عمود نسبه. فبعضهم يقول هو هود ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح عليه السلام وبعضهم يقول ان

هودا هو عابر ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح عليه الصلاة والسلام - [00:00:27](#)

وبعضهم يقول هو هود ابن عبدالله ابن رباح ابن الجارود او جاور ابن عاد ابن عوف ابن ارم ابن سام ابن نوح عليه الصلاة والسلام وكل

هذه الاقوال لا يمكن الاعتماد عليها لانه لم يقيم على اثباتها دليل صحيح - [00:00:47](#)

مع انه هودا عليه السلام جاء قومه عادا بعد ان صاروا امة عظيمة. فكيف يكون بينه وبين سامي بن نوح ابوان؟ كما في الاولى

والثانية او كيف يكون عاد جده الثاني على الرواية الثالثة؟ - [00:01:11](#)

وقد ذكر الله تبارك وتعالى ان هودا عليه السلام ارسل الى عاد وانهم كانوا يسكنون الاحقاف الواقعة باليمن بين عمان وحضرموت

المطلية على البحر بناحية الشهر وتصل الى الدهماء وعالج - [00:01:29](#)

وكانت ديارهم اخصب البلاد واكثرها جنانا والاحقاف جمع حقف وهو المعوج من الرمل او الرمل العظيم المستدير او المستطيل

المشرف وقد سميت سورة من سور القرآن الكريم باسم الاحقاف وكانت قبيلة عاد التي ارسل اليها هود عليه الصلاة والسلام -

[00:01:47](#)

من اشد الامم قوة ومن اعظمها بطشا واوفرهم اجساما لم يخلق مثلها في البلاد وفي ويقال لهم عادوا ارم وعاد الاولى اي المتقدمة

في التاريخ احترازا من عاد الثانية وهي ثمود قوم صالح عليه الصلاة والسلام - [00:02:12](#)

وقبيلة عاد من العرب العاربة وقد ذكر كثير من المفسرين انهم اول الامم بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام ذكر كثير من المفسرين

انهم اول الامم بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام - [00:02:35](#)

مستدلين بان الله تبارك وتعالى ذكر في غير موضع من كتابه الكريم قوم هود عليه السلام بعد ذكر قوم نوح صلى الله عليه وسلم كما

في سورة الاعراف وهود والشعراء - [00:02:54](#)

واقتربت الساعة على ان ذكر الله تبارك وتعالى لهود بعد نوح في هذه السور الكريمة لا يدل على ان هدى جاء بعد نوح مباشرة وان

قوم هود هم اول من اشرك بالله بعد الطوفان - [00:03:10](#)

لان الله تبارك وتعالى قال في هود واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقار وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه يعني تقدمته رسل

وجاءت بعده رسل. وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه - [00:03:26](#)

وهو صريح بان هودا عليه السلام تقدمه منذرون. مرسلون من الله عز وجل لنذكر الله عز وجل قصصهم على حد قوله تعالى منهم من

قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - [00:03:46](#)

غير ان سياق القرآن العظيم لقصة هود بعد نوح وتذكير هود قومه بقصة نوح في قوله تعالى واذكروا اذ جعلتم لكم خلفاء من بعد

قوم نوح يشعرون بقرب زمان قوم هود من قوم نوح - [00:04:01](#)

وان عادم كانوا على علم تام بقصة الطوفان وقد اشتملت قصة هود عليه الصلاة والسلام بالقرآن العظيم والسنة النبوية على نقاط منها ان اهم مهمات دعوة المرسلين هي تخليص قومهم من الشرك - [00:04:17](#)

بالله وفي ذلك يقول الله عز وجل في سورة الاعراف والى عهد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون وقال في سورة هود - [00:04:38](#)

والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ان انتم الا مفترون وقال في سورة الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم - [00:04:52](#)

ومن نقاط قصة هود عليه السلام لفت انتباه قومه الى انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا وهو شأن جميع المرسلين وفي ذلك يقول الله عز وجل في سورة هود عن هود عليه السلام. يا قوم لا اسألكم عليه اجرا نجري الا على الذي - [00:05:14](#)

سترني افلا تعقلون وقال عنه في سورة الشعراء وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين ولا شك انهم لو كانت لهم عقول لسارعوا الى تصديقه. ما دام انه قد تصدى لهذا الامر العظيم - [00:05:37](#)

دون ان يطلب من احد من خلق الله اجرا على ذلك دون ان يطلب من احد من خلق الله تعالى اجرا على ذلك. مع ثقل المهمة التي يؤديها ومن نقاط هذه القصة - [00:05:58](#)

ان رسل الله كانوا يدعون قومهم ويدلونهم على ما يسعدهم في الدنيا والاخرة. وان الرجوع الى الله والابتعاد عن المعاصي والوقوف عند حدود الله هي اعظم اسباب سعادة العاجلة والاجلة. وفي ذلك يقول الله تعالى في قصة هود في - [00:06:12](#)

سورة هود ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. يقول ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين - [00:06:34](#)

وهذا كقوله تعالى في قصة نوح عليه السلام وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا - [00:07:02](#)

لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وكما قال عن دعوة محمد عليه الصلاة والسلام في مطلع سورة هود وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير - [00:07:20](#)

ومن نقاط هذه القصة بيان ان الكافرين عندما يعجزون عن مجابهة الحجج التي يأتي بها الرسول تبدو عليهم الحيرة فلا يجدون شيئا يردون به سوى انهم يخافون على هذا الرسول من الهتهم من الهتهم - [00:07:43](#)

عندما يعجزون عن مجابهة الحجج التي يأتي بها الرسول تبدو عليهم الحيرة فلا يجدون شيئا يردون به سوى انهم يخافون على هذا الرسول من الهتهم ان تصيبه بسوء. وهنا يظهر التحدي الكبير من - [00:08:01](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وهو وحده امامهم بانه لا يخاف الهتهم لانها تعجز ان تمسه بسوء وفي ذلك يقول الله عز وجل قالوا يا هود ما جئتنا ببينة. وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك - [00:08:19](#)

وما نحن لك بمؤمنين. ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء سيكون التحدي الكبير حيث يقول قال اني اشهد الله واشهد اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه - [00:08:39](#)

فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ ناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم. ويستخلف - [00:08:59](#)

قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. ان ربي على كل شيء حفيظ وموقف هود عليه السلام هذا شبيه بموقف نوح عليه السلام حيث قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله - [00:09:19](#)

فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة. ثم اقضوا الي ولا تنظرون وهو شبيه ايضا بموقف ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. حيث قال لقومه لما خوفوه من اصناف من اصنامهم ان تصيبه بسوء - [00:09:38](#)

قال ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم

00:10:01 - اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا -

رأى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم والى حلقة قادمة ان شاء الله.

00:10:19 - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -